تيسير تعليم علم التصريف بين القديم والحديث
Curriculum to facilitate the teaching of conjugation
between ancient and modern

أ. شامي مليكة*

تاريخ القبول: 2022-03-02

تاريخ الاستلام: 2021-05-05

ملخص: مشكلة صعوبة تعليم علم التصريف، ومنهج تيسير تعليمه مشكلة قديمة لقيت اهتماما بالغا، ولم يخل عصر من محاولات تيسيره حيث إنَّ منهج القدماء تجلَّى في (المناظرات، والألغاز والأحاجي...) ومنهج المحدثين تجلَّى في (التيسير والتجديد). فمنهم من تناول موضوعات اللغة نفسها، وآخرون نادوا بالتجديد في المادة والطريقة معاً. توصلنا إلى أنَّ محاولات تيسير علم التصريف لقيت أذانا صاغية لدى المناهج التعليمية الحديثة من خلال تبنيها منهج الوعي الصوتي في المراحل الابتدائية واهتمامها بالمنطوق قبل المكتوب.

كلمات مفتاحية: علم التصريف، منهج تعليم، منهج تيسير، القديم، الحديث.

Abstract: the problem of the difficulty of teaching the science of conjugation, and the methodology of facilitating its teaching in the past and modern, It find a great interest, then no era was without trying to facilitate it.

as the curriculum of the ancients was manifested in (debates puzzles and riddles). And some of them had dealt with linguistic issues they solve, and others call for renewal in both material and method.

The curriculum of the modernists was manifested in (facilitation and renewal), and linking between sound and exchange in analysing morphological structures, We concluded that efforts to facilitate the science of behavior have

* - جامعة أحمد بن بله وهران 01، الجزائر.

البريد الإلكتروني: Malikachami56@gmail.com (المؤلف المرسل).

been heard by the modern educational curricula through its adoption of the method of phonemic awareness in the elementary stages and its interest in the pre-written language

Keywords: conjugation; teaching curriculum; facilitation curriculum; ancient; modern.

1. مقدمة: علم التصريف هو معيار العربية نقف بواسطته على أبنية الكلم في جوانبها الثابتة والمتغيرة، وقد اعتنى العرب غاية العناية باللغة العربية، من جمع وضبط لألفاظها مستعينين بالجانب الصوتي لمخارج الحروف ثم بنيتها والتغيرات التي تطرأ عليها فتغير من هيئة ألفاظها إلى الاهتمام بأواخر الكلمات وتركيبها في الجملة وعللوا ذلك كل حسب اجتهاده فكانت هذه التعليقات والتأويلات والتفريعات سبباً مباشراً في صعوبة علم التصريف. ما فتى العلماء يهون البحث في القضايا التصريفية والتفصيل لها حتى ووجهوا بمشكلة تعليمها وتدريبها للناشئة والمبتدئين، وتعالى الأصوات بتيسيره.

والسؤال المطروح هو: ما هي مشكلة علم التصريف؟ أهي في قواعده؟ أو في الطريقة التي يُدرّس بها؟ أم في منهج ترتيبه وتبويبه؟ وهل حققت جهود القدماء والمحدثين نتائج إيجابية لحل مشكلة تيسير تعليم علم التصريف؟

أهداف البحث:

- توضيح مشكلة علم التصريف؛

- بيان أسباب صعوبة علم الصّرف قديماً وحديثاً ومنهج تبويبه وطريقة تعليمه؛

- التعرف على جهود القدماء والمحدثين في تيسير تعليم علم التصريف؛

-الحلول المقترحة لحل مشكلة تيسير تعليم علم التصريف.

اعتمدنا المنهج التاريخي في عملية تيسير تعليم التصريف عند القدماء، والمنهج الوصفي التحليلي في طرحنا لدراسات اللسانيين المحدثين، تطرقنا في هذا المقال لمفهوم علم التصريف والأسباب التي أدت إلى صعوبة تعليمه للناشئة والمبتدئين عند القدماء وعند المحدثين، ومن ثمّ المنهج المتبع لحل هذه المشكلة لدى كلا الفريقين، وختمنا الموضوع بخاتمة تتضمن النتائج المتوصل إليها.

2- تيسير تعليم علم التصريف عند القدماء:

1-2- مفهوم علم التصريف: وهو معيار العربية نقف بواسطته على أبنية الكلم في جوانبها الثابتة والمتغيرة، وهو أحد علوم الأدب الإثني عشرة التي يُحترز بها عن الخلل في كلام العرب لفظاً أو كتابةً.

يمتد تاريخ علم التصريف إلى منتصف القرن الأول للهجرة، وكان علماء النحو قديماً هم علماء اللغة والأدب لأن التمايز بين هذه العلوم لم يتم إلا بعد حين واختلفت آراء العلماء حول أول من وضع علم التصريف، فهناك من يقول إن مُعادَ بنَ مسلمَ الهراء هو أول واضع لهذا العلم، بينما يذهب آخرون إلى أن الإمام علياً بن أبي طالب هو أول من تنبه إلى رصد مواضع الزلل في التراكيب اللغوية وهيئاتها ويشير آخرون أن أبا عثمان المازني (249هـ) أول من التفت إلى علم التصريف مدونا أبوابه ومفصلاً في قضاياها بعد أن كان ملتحقاً علم النحو¹ (عبد القادر عبد الجليل، 1998).

1-2-1- يشير المعنى: اللغوي للتصريف في لسان العرب إلى ردّ الشيء عن وجهه، وصرفه يصرّفه فأنصرفَ، وصارَفَ نفسه عن الشيء² (ابن منظور، د.ت). وفي معجم العين التصريف: إنَّ تصرف إنسانا على وجه يريده إلى مصرف غير ذلك³ (الخليل بن أحمد الفراهيدي، 2003) إذن التصريف لغة هو التحويل والتغيير والتقليب.

2-1-2- يُشير المعنى الاصطلاحي: للتصريف إلى أنه علم يبحث به عن أحكام بنية الكلمة العربية، بما لحروفها من أصالة وزيادة، وصحة، وإعلال ونحو ذلك. ويطلق على شيئين، الأول: تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لضروب من المعاني، كتحويل المصدر إلى صيغ الماضي، والمضارع، والأمر، واسم الفاعل واسم المفعول، وغيرها، والثاني: تغيير الكلمة لغير معنى طارئ عليها، ولكن لغرض آخر ينحصر في الزيادة والحذف والإبدال والقلب والإدغام⁴ (مصطفى غلفان، ومحمد أسعد النادري، د.ت). فكان ركنا من أركان اللسان له دور عظيم في ضبط صيغ الكلم.

ولخص ابنُ جنّي فائدة التصريف بقوله: "لهذا القبيل من العلم يحتاج إليه جميع أهل العربية أتم حاجة، وبهم إليه أشد فاقة، لأنه ميزان العربية، وبه تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها، ولا يُوصَلُ إلى معرفة الاشتقاق إلا به، وقد يُؤخذ جزء

من اللغة كبير بالقياس، ولا يوصل إلى ذلك إلا من طريق التصريف⁵ (ابن جني، 1945)، غير أن تعليم هذا العلم لقي صعوبة في فهمه واستيعابه.

2-2- أسباب صعوبة علم التصريف عند القدماء: الكشف عن أسباب صعوبة علم التصريف وبواعث تيسيره أمر جدير بالاهتمام، وهو يقتضي منا أن نرجع البصر إلى أوليات الدرس اللغوي عند العرب، والمنهج المتبع في التّقييد لعلوم اللغة عند علماء العربية والنّحاة من بعدهم، لعلّها تسمح لنا بالكشف عن أسباب صعوبته تعلّم هذا العلم على المتعلّمين.

ما فتى علماء النّحو ينتهون من البحث في القضايا التصريفية والنّحوية والتّقييد لها حتى ووجّهوا بمشكلة تعليمها وتدريبها للناشئة والمبتدئين "فصطدّموا بالنّفور والإعراض عن بضاعتهم المختلطة المضطربة وتنهوا إلى ضرورة تيسيره على المتعلّمين"⁶ (على أحمد مدكور، 2000). ويرجع ذلك إلى اتساع هوة الخلاف في رؤية الظواهر اللغوية بين المدارس النّحوية، فكان كل فريق يستنبط أحكامه وقواعده من اللغة، والحكم عليها، ومرّد الخلاف في اللغة التي يؤخذ بها لتقييد القواعد وفي كيفية القياس والسّماع، ومسّ التّقييد مختلف مستويات اللغة ومجالاتها وموضوعاتها في المستوى الصّوتي باعتباره أساس اللغة والتّطق، وفي المستوى التصريفي في بنية الكلمة، وفي المستوى النّحوي في التّركيب، ومختلف الأساليب البلاغية، مع أنّ القاعدة تكون قابلة للحفاظ على الأصل، ومنفتحة لتقبل الجديد أي ربط القديم بالجديد.

أدرك النّحويون القدامى صعوبة قواعد النّحو والتصريف على المتعلّمين، فقامت على إثر ذلك دعوات تنادي بتبسيطها وتسهيلها قال الجاحظ (255): "قلت لأبي الحسن الأَخفش (215هـ): أنت أعلم النّاس بالنّحو والتصريف [فلم لا تجعل كُتُبك مفهومة كلّها؟ وما بالنّاه فهم بعضها ولا نفهم أكثرها؟ وما لك تقدّم بعض العويص وتؤخّر بعض المفهوم؟ قال: أنا رجل لم أضع كُتبي هذه لله وليست هي من كتب الدّين، ولو وضعتها هذا الموضع الذي تدعوني إليه قلّت حاجتهم إليّ فيها، وإنّما قد كسبت في هذا التّديبير إذ كُنت إلى التّكسب ذهبت"⁷ (ابن عمر الجاحظ، 1965). يبدو جليا أنّ التّغيير الذي طرأ على النّحو والتصريف العربيين كان في طريقة تقديمه وعرضه للمتعلّمين، ممّا

سلك بعض التحوين طريق التّكسب من وراء تعليمه فأصبح هذا العلم صعبا حتى على اللّغويين أنفسهم.

2-3-منهج تيسير علم التّصريف عند القدماء: ولما أحس النّحاة واللّغويون العرب منذ البدايات الأولى للتّقييد بضرورة اتباع منهج معيّن يعينهم في معالجة القضايا النّحويّة والتّصريفية نهجوا طرائق متعدّدة في تداوله سعيا لتيسيره وترسيخه ومن بين هذه المناهج نذكر:

1-الألغاز والأحاجي: كان هذا المنهج ضرورة لسد حاجة، قام به العلماء لتقريب النّحو بجفافه وصعوبته إلى الأذهان، يوضح أسلوبا وينهج "معالجة تتقلّب فيها الدّراسات النّحويّة في قوالب جديدة تطرح مناهجها أمام النّظر والرّأي للنقاش العلمي الهادئ"⁸(أحمد محمّد الشّيخ، 1988)"كان الاسم الغالب عليه قديما (علم الأحاجي والأغلوطات).

2-المناظرات: من بين المناهج التي اتبعتها القدماء في المسائل النّحويّة والتّصريفية في مجالسهم التي كانت تتصف بالحوار والجدل ومن بينها "مناظرات بين سيّويه والكيسائي، وأبي لجرمي والفراء، وبين الكيسائي والأصمعي، وبين عيسى بن عمر الثّقفي وأبي عمرو بن العلاء"⁹(عبد العزيز عتيق، د ت).

3-المجالس: وتعدّ من بين المناهج المتّبعة في طرح وتناول القضايا النّحويّة والتّصريفية التي اتبعتها النّحاة القدماء، وسأذكر مثلا عن هذه المجالس للتّوضيح: "مجلس أبي عثمان المازني مع يعقوب بن السّكيت "أخبرنا أبو إسحاق الرّجاج قال: عن أبي العبّاس عمر بن يزيد، عن أبي عثمان، قال: جمعي وابن السّكيت بعض المجالس فقال لي بعض من حضر: سله عن مسألة، وكان بيني وبين ابن السّكيت ودّ فكرهت أن أتجهمه بالسّؤال لعلي بضعفه في النّحو، فلما ألح عليّ قلت له ما تقول في قول الله عزّ وجل: ﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نُّكَتَلُ﴾¹⁰ (سورة يوسف، الآية: 63) ما وزن نكّتل من الفعّل ولم جرّمه؟ فقال وزنه نفعّل، وجرّمه لأنّه جواب الأمر. فقلت: فما ماضيه ففكّر وتّشور فاستخيّت له فلمّا خرجنا قال لي: ويحك ما حفّظت الودّ أخلّجنتي بين الجماعة؟! فقلت: والله ما أعرف في القرآن ما أسهل منها، قال: فإنّ وزن نكّتل نفتعل من إكتال

يُكْتَلُّ وأصله نُكْتِلُ فقلبت الياء ألفا لتحريكهم وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الألف لسكونها وسكون اللام فصارت نُكْتَلُّ"¹¹ (جلال الدين السيوطي د ت).

4-النماذج التدريبيّة: أحسن النحاة قديما بضرورة الإكثار منها باعتبارها خطوة لا تُفارق المنهج التعليمي ومن وسائل التدريب والتطبيق التي اعتمدها النحاة لتثبيت القضايا التصريفية والنحوية في أذهان المتعلمين الإعراب، "لذا مال كثير من النحاة الذين ألفوا كُتُبًا تعليمية-لاسيما شرح المتون- إلى وضع تمرينات إعرابية"¹² (كريم حسن ناصح الخالدي، 2007).

5-المنظومات الشعريّة: وأهم أسباب نظمها سهولة حفظها، "وذلك أنّ الشعر أسهل في الحفظ وأمكن في الإثبات وفي مجتمع يعتمد على الذاكرة والحفظ أكثر من اعتماده على التدوين والرصد"¹³، ومن خصائص المنظومات الشعريّة أنّها تمتاز بالطابع التعليمي والعناية بالخطاب العقلي، تضمن تيسيرا للقواعد التصريفية والنحوية وتمتاز بالسهولة والتوضيح والسلاسة في الأسلوب، والإيجاز والاختصار في العبارات. أغلبيتها تأتي على بحر واحد. من أشهرها ألفية ابن معطى (628هـ) أرجوزة ملحة الإعراب للحريري، الكافية لابن حاجب (646هـ)، والكافية الشافية والألفية لابن مالك (672هـ)، شذور الذهب لابن هاشم (761هـ) ... ظهرت هذه المنظومات كعلاج لظاهرتي الإسراف في الطول والتنوع الذي اتسمت بهما المؤلفات النحوية في القرون الثلاثة السابقة إلا أنّها جاءت شديدة الإيجاز والتكثيف.

6-التأليف التصريفي: ويبدو أنّ التأليف التصريفي الذي امتد عبر عصور طويلة لم يكن اعتباطا وإنّما هو استجابة لهذه الدعوات، ألف الكثير من العلماء المختصرات والشروح والتوضيحات رغبة منهم في تبسيط تعليم علم التصريف وتيسيره، ونذكر منها: تصريف المازني لأبي عثمان بكر بن محمد المازني النحوي البصري (249هـ) وقد شرحه أبو الفتح عثمان بن جني النحوي (392هـ) وأسماه (المنصف)، دقائق التصريف للقاسم بن محمد بن سعيد المؤدّب من علماء القرن الرابع الهجري، التكملة، التصريف الملوكي: لأبي الفتح عثمان بن جني (ت392هـ)، العمدة في التصريف: لعبد القاهر الجرجاني (471هـ) نزهة الصّرف في علم التصريف: لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني (518هـ)، الوجيز في التصريف: لكمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري (588هـ)

الشَّافِيَّة: لأبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب التَّحَوِي المالكي(636هـ)، كفاية التَّعْرِيف في علم التَّصْرِيف: لابن هشام الأنصاري(761هـ).¹⁴ (صلاح مهدي، 2011).

ومن خلال هذا العرض يتَّضح أنَّه تعدَّدت مناهج تيسير تعليم علم التَّصْرِيف، كما أنَّه لم يخلُ عصر من محاولات تيسيره، وهذا أمر يدعو إلى الثَّناء والتَّقدير على اهتمام القدماء من أئمَّة الدَّرس الصَّرفي بوضع هذه الأعمال التَّعليمية التي تفيد تيسير القواعد وتبسيطها. وما يشدُّ الانتباه أن منهج القدماء في تيسير علم التَّصْرِيف يقوم على المشافهة والحوار بمعنى (مهارة الحديث، ومهارة السَّماع)، ويجدر بنا أن نفيد من منهج القدماء في - المناظرات والألغاز والأحاجي، المجالس- في تعليم اللغة العربيَّة بصفة عامَّة، في جميع مراحل التَّعليم، فأرى أنَّها ضروريَّة لتدريب المتعلِّمين على تداول اللغة العربيَّة وتقويم اللِّسان من اللَّحن.

3- تيسير تعليم علم التَّصْرِيف عند المحدثين:

3-1- علم التَّصْرِيف في علم اللُّغة الحديث: علم التَّصْرِيف هو ثاني مستوى من مستويات اللُّغة الأربعة: الأصوات والتَّصْرِيف والنَّحو والمفردات، ويتناول منهج التَّصْرِيف الحديث بدراسة السَّوابق واللَّواحق التي نذكر منها: "اللَّواحق بجمع المذكر السَّالم (كانوا). وأما السَّوابق (كالميم) التي تؤدي عدَّة وظائف، منها الدَّلالة على اسم الفاعل من غير الثَّلثي مثل: مكرم. والتَّغْييرات الدَّاخِليَّة مثل: وزن الفِعْلِ، فهو أحد الأبنية الصَّرفية"¹⁵ (محمود فهيم الحجازي، 1978).

كما تبوَّأ علم الأصوات منزلة أساسية في بناء الصَّيغ الصَّرفية في علم اللغة الحديث فمسألة الصَّرف لا يمكن فهمها دون دراسة لعلم الأصوات كما في مواضيع (الاعلال والابدال والادغام)، وربطوا الميزان الصَّرفي بالصَّوت "فالميزان الصَّرفي مقياس صوتي موحد تخضع له كافة وحدات اللغة العربيَّة، فيعرف به عدد أصوات الوحدة اللغوية المراد وزنها، وترتيبها، وما فيها من أصوات وزوائد وسكنات"¹⁶ (عبد القادر عبد الجليل، 1998) فإذا كانت بعض أصواتها زائدة أطلق عليها (المزيد) ووزن الوحدة اللغوية المجردة يقابل الكلمات الثَّلثية المجردة والتي تمثل الأصوات الأساسية في بناء الوحدة اللغوية.

ولخص بعض المحدثين فائدة التصريف بقوله: "أهميته معرفة صيغ الكلم العربيّة وتحليل أجزائها وحروفها ومعرفة ما فيها من محذوف أو زائد أو تقديم أو تأخير، فيقي المتعلّم لسانه من اللّحن في ضبط تلك الصّيغ. ويحسن استعمالها في الكلام ويسلم من مخالفة القياس المخلة بالفصاحة"¹⁷ (صلاح مهدي الفرطوسي، وهاشم طه شلاش، 2011). واستحسن المحدثون دراسة هذه الظواهر في علاقتها بالنّظام الصّوتي، لأنّها تؤدّي دورا بارزا في تحديد الوحدات الصّرفيّة وتبيان قيمتها.

3-2-أسباب صعوبة علم التصريف في رأي المحدثين: لقد انصرفت اهتمامات اللّسانيّين المحدثين إلى دراسة اللّغة وانصرفت جهودهم للبحث عن أنجع المسالك لتيسير تعلم علومها، من خلال الكشف عن أسباب صعوبة تعليم علم التصريف التي يرجعونها إلى:

3-1-2-3- جمع المادة اللّغويّة: رأى (تمام حسان) أنّ النّحاة القدامى قد خالفوا الصّواب منذ بداية جمعهم المادة اللّغويّة إذ يقول: "والمعروف أنّ النّحاة العرب درسوا لهجات عربيّة متعدّدة ليستخرجوا منها نظاما نحويا [وصرفيا] موحدًا، وأنّهم فوق ذلك درسوا هذه اللهجات في أطوار متعدّدة من نموها فلم يفتنوا إلى ضرورة الفصل بين مرحلة ومرحلة أخرى من تطوّر اللّغة كما فعل أصحاب تاريخ الأدب"¹⁸ (تمام حسان 1998) فالمنهج الذي ابتكره النّحاة القدامى لحماية العربيّة عن طريق البعدين الزّماني والمكاني للاستشهاد ينقصه الدّقة والترتيب.

3-2-2-3- منهج دراسة مادة علم النّحو والصّرف: نخبة من اللسانيّين المحدثين يرون أنّ منهج القدماء في دراسة المادة الصّرفيّة والتّحويّة يميل إلى التّحليل لا إلى التّركيب" لا يمس المعنى في عمومه لا من ناحية الوظيفة العامّة...ولا من ناحية الدّلالة الاجتماعيّة التي تنبني على اعتبار المقام في تحديد المعنى"¹⁹ (تمام حسان 1998) ورأى أنّه لا بد من وضع نظام متكاملٍ بديلٍ عمّا فعله النّحاة القدامى.

3-3-3- منهج تيسير علم التصريف عند المحدثين: إثر هذه الأسباب التي أدّت إلى صعوبة علم التصريف تعالت الأصوات لتنادي بالتيسير حيننا والتّجديد أحيانا أخرى. وقبل أن أوضّح المنهج الذي سار عليه اللّسانيّون المحدثون سأعرج على توضيح مصطلحي التيسير والتّجديد.

3-3-1-التيسير: يشير المعنى اللغوي أنّ التيسير جعلُ أمرٍ ما ميسور التناول سهّل المأخذ بعدما كان صعباً، ما أدى الغرض بانسجام. وإذا ما وازنا بين المعنى اللغوي لكلمة التيسير وتلك الأصوات التي نادى بالتيسير، نستنتج أنّهم يريدون تقريب قواعد النحو والتّصريف التي تكتنفها صعوبة إلى المتعلّمين، وذلك من خلال تقديمها على صورة أبسط ممّا هي في السّابق سواء كان ذلك "بالشرح أم إعادة التّوبيع والتّسبيق، أم من خلال الاختصار، لكنّ آخرين رأوا أنّ التيسير أبعد من أن يكون اختصاراً لمنهج، أو حذفاً لشروح وتعليقات. لكنّه عرض جديد لموضوعات علم التّصريف ييسّر للنّاشئين أخذها واستيعابها وتمثّلها، ولن يكون التيسير وافياً بهذا ما لم يسبقه إصلاح شامل لمنهج هذا الدّرس-النحوي التّصريفي-وموضوعاته، أصولاً ومسائل²⁰ (مهدي المخزومي، 1986). فالتيسير وفق هذا الرّأي يتناول موضوعات التّصريف ومنهجه، عن طريق عرضه بما يناسب ذهن المتعلّم وعصره. فهو تبسيط للصورة التي تعرض فيها القواعد على المتعلّم، أي التّبسيط في كيفة تعليم علم التّصريف، لأنّه علم محض، لا يعقل حذف بعض قوانينه وعلله.²¹ (تواتي بن تواتي 2003).

3-3-2-التّجديد: يشير المعنى اللغوي لكلمة تجديد إلى أن نصّب الشّيء جديداً بعد البلى "فهو جديد أي خلاف القديم وجدد الأمر واستجده إذا أحدثه فتجدّد"²² (أحمد بن محمّد بن علي الفيومي، 2008). وإذا ما وازنا بين المعنى اللغوي لكلمة التّجديد وتلك الأصوات التي نادى به نستنتج أنّهم يريدون "التّجديد اللغوي في شموليته. يحيط بكل مظاهر اللّغة وبكلّ مستوياتها، بل وبكل تجلياتها الأدبيّة، فهو لا يقتصر على فنّ دون فنّ، بل يحاول التّهوض بكل علوم العربيّة وعلى هذا فموضوع التّجديد أشمل من موضوع التيسير، لكون الأخير يتناول المادة اللّغويّة نفسها أمّا التّجديد فينصرف إلى المادة والطّريقة معاً"²³ (عبد المجيد عيساني، 2008)، وهذا دون المساس بجوهر المادّة وأساسها، بل بمسيرة الطّرق الحديثة في المنهج والتّوبيع والتّبليغ والتّعليم.

لقد تصوّر بعض اللّسانيين إلى أنّ طريقة التيسير أو منهج التّجديد كافيان لاستئصال المشكل من جذوره، رغم أن المصطلحين لصيقان ببعضهما، وكلّما وجدنا دعوة إلى التّجديد إلّا وجدنا أصحابها يقولون بها بغرض التيسير، وكلّما وجدنا دعوة إلى التيسير إلّا وفيها شيء من التّجديد.

والسؤال المطروح هو هل شقت هذه المحاولات طريقها إلى المناهج التربوية؟

4-3- منهج التجديد في دراسات اللسانيين المحدثين:

1-4-3- تقسيم أبواب الكلام: نعلم جميعاً أنّ أقسام الكلم ثلاثة: اسم وفعل وحرف.

اعترض عصابة من الباحثين اللسانيين على منهج القدماء في التقسيم الثلاثي للكلام في كتاب سيبويه والنحاة من بعده وأن تصنيف أبواب علم التصريف على التقسيم الثلاثي هو تصنيف غير دقيق وغير موافق لطبيعة اللغة نتج عنه تداخل وتعقيد وصعوبة في تعلمه.

ومن اللغويين الذين تأثروا بالمناهج اللغوية الحديثة ودعوا إلى التجديد في "باب أقسام الكلم" نذكر (فاضل السمرائي) في قوله: "إن دوران النحاة القدماء في ذلك التقسيم الثلاثي لأقسام الكلم دون مسوغ عرض الدراسات اللغوية لكثير من المتاعب المنهجية، وبدلاً من تيسير المسائل وتذليل صعوباتها، سار النحاة في طريق التعقيد وإثارة الخلاف في مسائل عديدة كان من نتائجها أن ضجر المتعلمون والدارسون"²⁴ (فاضل السمرائي، 1977) وهذا التيسير يقتضي الخروج عن هذه الأقسام وجعلها أقساماً جديدة أكثر تلاؤماً مع طبيعة اللغة. وعليه اقترح بعض الباحثين-منهم إبراهيم أنيس ومهد المخزومي- توجهاً آخر، فمنهم من قسم الكلام تقسيماً رباعياً بأن جعلوا الأسماء المهمة (الضمائر، والموصولات، والأدوات) قسماً رابعاً يضاف إلى الأقسام الثلاثة.

ول (تمام حسان) رأي آخر فيما ذهب إليه هؤلاء الباحثين، إذ طرح تقسيماً جديداً مبنيّاً على استخدام المبني والمعنى. وأوصل تقسيم باب الكلم إلى سبعة أقسام بإضافة (الصفة والخالفة والظرف) إلى الأقسام السابقة فيقول: "ومن هنا يتضح أنّ أقسام الكلم السبعة التي ارتضيها موضحين بها مواطن الضعف في التقسيم الذي ارتضاه النحاة من قبل هي كما يأتي: الاسم، الصفة، الفعل، الضمير، الخالفة، الظرف الأداة"²⁵ (تمام حسان، 1998).

فيقدم (تمام حسان) طرحاً جديداً جزئياً لهذا التقسيم ضمن النظام التصريفي مشيراً إلى القصور عند النحاة فهذا التقسيم مبني على اعتبارات صرفية بالأساس، الغلبة فيها لسلطان المعنى لا غير، ومن هنا تتأكد شراكة النحو والتصريف بعلم البلاغة بفرعها البيان والمعاني.

قد أبان (تمام حسان) في حديثه عن مناهج البحث في اللغة عن هذه المستويات وتضافرها بما فيه الكفاية، في قوله: "لا يمكن أن تقوم دراسة نحوية صحيحة دون أن يدخل في منهجها علم الأصوات وعلم التشكيل الصوتي، وعلم التصريف..."²⁶ (تمام حسان، 1998).

فإذا ما تأملنا ملياً محاولات الدارسين اللسانيين فهم يرون أن النظام التصريفي للغة العربية الفصيحة يشتمل على ثلاثة أنواع من المباني:

- 1- مباني التقسيم: وهي الأقسام السبعة التي ذكرناها.
- 2- مباني التصريف: وتتمثل في صور التعبير عن المعاني الآتية: الشّخص: وهو المتكلم والخطاب والغيبة، العدد: وهو الأفراد والتثنية والجمع، النوع وهو التذكير والتأنيث، اليقين: وهو التعريف والتّكثير.
- 3- مباني القرائن اللفظية²⁷ (تمام حسان، 1998).

4-3-2- منهج التيسير في دراسات اللسانيين المحدثين:

4-3-3- أهمية علم الأصوات في تيسير تعليم علم التصريف: "لا تتم دراسة علم النحو والتصريف إلا بمراعاة القوانين الصوتية التي يتم في إطارها بناء الجملة المفيدة، وإغفال الجانب الصوتي يؤدي إلى الوقوع في أخطاء كثيرة عند دراسة النحو والتصريف، ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي"²⁸.

- يجب على الدارس معرفة الصّوامت والحركات الموجودة في اللغة:

- يجب أن يعرف التّكوين الصوتي للكلمات داخل الجمل وخارجها:

- يجب أن يكون الدارس ملماً بالقوانين الصوتية التي تمثّل الجانب الصوتي.

4-3-4- ترتيب مستويات اللغة العربية: يرى (تمام حسان) ضرورة تقديم علم الأصوات عن بقية مستويات اللغة في قوله: "دراسة الأصوات العربية التي كانت ملحقّة بالتحوّل ممهّدة له ولا معبنة على فهمه"²⁹ (تمام حسان، د ت) وبالتالي لميولهم أيضاً اهتماماً بالأصوات أو التصريف على حدّ سواء باستثناء ابن جني وأبا عثمان المازني.

ويجدر أن يُشار إلى إيماء صائبة تنبعث من أعماق الفكر اللغوي العربي تبين اهتمام (ابن جني) اهتماماً بالغاً بالربط بين الأصوات والصيغة التصريفية والوحدة الدلالية للمفردة، قد قضى نهائياً على ما كان يظن من إحساس بالازدواجية بين اللفظ والمعنى،

ومن هنا "تسري روح العناية باللفظ، سفير المعنى وحامله، بدءاً من حالته صوتاً مفرداً إلى كونه صيغة صرفية من جهة، ووحدة دلالية مفردة من جهة أخرى إلى انسلاكه في تركيب له خصوصيته... والهدف في جميع الحالات-كما قلنا- هو حسن التعبير عن المعنى، إذ إنّ لكل طبقة من هذه الطبقات: الصّوت المفرد الصّيغة التّصريفية، الوحدة الدلالية، التّركيب... دورها في حمل المعنى من جهة، ومنحه خصوصيته من جهة ثانية" ³⁰(ابن جني تق: محمّد علي النّجار، 2011) إذن لم يقل هذا القول عفواً ولا اعتباطاً، بل قاله عن وعي عميق بحقيقة اللّغة الإنسانيّة، وهي اللّغة التي عرّفها بقوله: "أما حدّها فإِنَّهَا أَصَوَاتٌ يُعَبِّرُ بِهَا كُلُّ قَوْمٍ عَنِّ أَعْرَاضِهِمْ" ³¹(ابن جني، تق: محمّد علي النّجار، 2011).

3-3-5- المناهج التّعليمية:

القراءة المقطعية: هي طريقة تعتمد على تقديم وحدات لغوية أكبر من الصّوت اللّغوي لكتّابها أقل من الكلمة وتنبني أصولها على مقاطع الكلمات. (دليل المنهج الصّوتي الخطي، 2018/2019) فهو يركز على مهارة السّماع والفهم ليساعد المتعلّم على الرّبط بين المنطوق والمكتوب.

1-مهارات الوعي الصّوتي: المعرفة الخاصّة بأصوات اللّغة ومبناها وإدراك الوحدات اللغوية المنطوقة هي قالب مركب يتألّف من عدّة أجزاء وهي بذلك سلسلة من الوحدات الصّوتية صوامت وصوائت وليست وحدة صوتية واحدة ³² (دليل المنهج الصّوتي-الخطي- 2018).

1-1-مهارة التّجزئ المقطعي: وهو تعيين كل المقاطع الصّوتية المكونة للكلمة. يُشير المتعلّم إلى عدد المقاطع الصّوتية عن طريق التّصفيق أو الدّق، ثم يعبر المتعلّم عن عدد المقاطع بأصبع اليد.

مثال: جَزَّ الكلمة التّالية إلى مقاطع صوتية:

لتقطيع الكلمة يستعين المتعلّم بالقراءة الصّوتية: /العَلَمُ/

تعيين كل المقاطع للكلمة /أَلْ//عَأْ//لْ//مُ/.

يتوصل المتعلّم إلى أن عدد المقاطع: أربعة مقاطع صوتية

1-2 مهارة رصد المقاطع الصّوتية-الاستبدال-: وهي تمييز المقاطع الصّوتية في الكلمة

والتّلاعب بها-استبدال موقعها في الكلمة-

مثال: /مَجَال-/-لِجَام-/-جَمَالُ/...

1-3- مهارة رصد القافية: إنتاج كلمات تنتهي بنفس القافية مثل: جَدِيدٌ-سَعِيدٌ-قَرِيبٌ-بَعِيدٌ.

يستعين المتعلم في اكتساب هذه المهارة بتكرار هذه الكلمات فيرصد الإيقاع المتكرر في الكلمات وعليه يرصد القافية المتشابهة في كلمات دون غيرها.

1-4- مهارة التَّعْوِيز: يعوض المتعلم مقطعاً صوتياً بآخر داخل الكلمة لتكوين كلمات جديدة.

مثال 1: عوض المقطع الصَّوْتِي فِي بَدَايَةِ الْكَلِمَةِ ثُمَّ اكْتَشَفَ الْكَلِمَةَ الْجَدِيدَةَ

الكلمة	الوحدة الصَّوْتِيَّة المَعْوِزَةُ	الكلمة الجديدة
فَضَاءٌ	أعوض /فَ/ بـ /قَ/	قَضَاءٌ
سَلْمٌ	أعوض /سَ/ بـ /حَ/	حَلْمٌ
فُطُورٌ	أعوض /فَ/ بـ /سَ/	سُطُورٌ
جَمَالٌ	أعوض /جَ/ بـ /زَ/ أو /كَ/	رَمَالٌ- كَمَالٌ
سَطُورٌ	أعوض /طَ/ بـ /حَ/	سُحُورٌ

مثال 2: أَعْوِزُ الْمَقْطَعِ الصَّوْتِي فِي بَدَايَةِ أَوْ وَسْطِ أَوْ نِهَائَةِ الْكَلِمَةِ بِمَقْطَعِ صَوْتِي آخَرَ

ثُمَّ اكْتَشَفَ الْكَلِمَةَ الْجَدِيدَةَ.

يَتَعَرَّفُ الْمُتَعَلِّمُ عَلَى الْكَلِمَاتِ الْجَدِيدَةِ:

/قضاء-فضاء/سلم-حلم/سطور-سحور/حريم-حكيم/رمال-كمال/

1-5- مهارة الإضافة: بعد عرض الكلمة على السبورة يستعين المتعلم بالمقاطع الملونة

التي يُضَيِّفُهَا فِي بَدَايَةِ كُلِّ كَلِمَةٍ ثُمَّ يَقْرَأُ الْكَلِمَةَ الْجَدِيدَةَ.

الكلمة	المقطع المضاف	الكلمة الجديدة
غَارٌ	أضيف /صَ/-/أَ/	صَغَارٌ-أَغَارٌ
صُوصٌ	أضيف /نُ/	نُصُوصٌ
رِيْقٌ	أضيف /بَ/-/حَ/-/غَ/	بَرِيْقٌ-حَرِيْقٌ-غَرِيْقٌ

6-1- مهارة الحذف: إزالة مقاطع صوتية أو خطية لإدراك أهمية الفونيم.

مثال: أ حذف مقطع صوتي ثم أقرأ الكلمة الجديدة

الكلمة الجديدة	المقطع المحذوف	الكلمة
بَابُ	أ حذف /ش/	شَبَابُ
لَامٌ	أ حذف /ك/	كَلَامٌ
قِفْ	أ حذف /ل/	قِفْلٌ
مَالٌ	أ حذف /ك/	كَمَالٌ

7-1- مهارة التركيب: ينتج المتعلم كلمة جديدة انطلاقاً من الربط بين الفونيمات.

مثال 1: اربط الأصوات التالية لتكون كلمة: /ع/-/ل/-/م/-/ق/-/ة/ الإجابة: مَلْعَقَةٌ

مثال 2: ما الكلمة التي تتكون من /ك/-/فتحة/-/ت/-/فتحة/-/ب/-/فتحة/ الإجابة:

كَتَبَ

8-1- مهارة العزل: التعرف على الوحدات الصوتية المكونة للكلمة مثال: ما هو

الصامت الأول في كلمة رقيق؟

يجيب المتعلم: /ر/

تطبيق منهج الوعي الصوتي والخطي لدى تلاميذ الطور الأول لصف الأولى ابتدائي،

(شهر أكتوبر 2018-2019).

-أسفرت عن نتائج إيجابية في الميدان الإجرائي بشرط أن لا نقحم المتعلم في

مصطلحات لا يفهمها بل يركز المعلم فقط على طريقة تطبيق هذه المهارات؛

-منهج الوعي الصوتي كقدرة ذهنية - لغوية- يطور بشكل سريع تعلم اللغة وتمكنهم

من كفاءة إنتاج كلمات جديدة؛

-فهم مهارات الوعي الصوتي مهم جداً في تطوير مهارة القراءة المقطعية، فقد أظهرت

الدراسات الميدانية أنّ الوعي الصوتي من أهم المنبئات بقدرة الطفل الموهوب على قراءة

الكلمات، وإنتاج كلمات جديدة باستعمال مهارات الوعي الصوتي بطريقة منظمة،

فيسهم في إثراء المعجم اللغوي لمتعلم من خلال تعرفه على كلمات جديدة؛

-لإستراتيجية التدريس وفق منهج الوعي الصوتي-الخطي-أثر في انتباههم وحضورهم الفعلي أثناء الدرس؛ حيث أنه وصل بهم إلى تنمية طرق التفكير (التخيل والتصور المنظم) في البحث عن الكلمة الجديدة؛

-نجد بعض المهارات سهلة في تناول الجميع مثل: مهارة التقطيع الصوتي للكلمة، ومهارة الحذف التي يصل فيها المتعلم مباشرة إلى الكلمة الجديدة أما بعض المهارات الأخرى مثل: مهارة التعويض، ومهارة التركيب، ومهارة الاستبدال يبدع فيها التلاميذ الموهوبين والمتفوقين فقط باستعمال الخيال واستبدال الحروف ليصل إلى كلمة جديدة ربّما لم تطرأ حتى على بال الأستاذ.

5-نتائج محاولات تيسير تعليم علم التصريف القديمة والحديثة: الجهود التي لبّت نداء تيسير تعليم علم التصريف، والتي دعت إلى أهمية المستوى الصوتي وصلته المباشرة بالجانب الصرفي، في تحديد بنية الكلمة وتتبع تغيراتها، قد شقت هذه الدّعوة طريقها إلى المناهج التربوية الحديثة في تبنيها لمنهج الوعي الصوتي في تعليم اللغة العربية في المراحل الابتدائية واهتمامها بالمنطوق قبل المكتوب.

ولهذا المنهج أثر إيجابي في تطوير المهارات اللغوية وتعليم القواعد الصرفية بالتركيز على مهارة السّماع، والتّلقّ السّليم للأصوات من مخرجها، بالإضافة إلى صحّة القواعد الإملائية حيث إنّه يُمكن المتعلّم من التّمييز بين الصّوامت والصّوائت -القصيرة والصّوائت-.

6-خاتمة:

-منهج تيسير علم التصريف عند المحدثين كان عن طريق إتباع طريقة التيسير(الذي يتناول المادة اللغوية نفسها) أو عن طريق تبني منهج التجديد (الذي ينصرف إلى المادة والطريقة معاً) بمسايرة الطّرق الحديثة في المنهج والتبويب والتّبلغ والتّعليم وكلاهما كان بغرض التيسير؛

-اعترض عصبية من الباحثين اللّسانيين على منهج القدماء في تأخير دراسة الأصوات التي كانت ملحقّة بالنّحو لا ممهّدة له ولا معينة على فهمه كان له نتبجه إيجابيّة؛
-للجانِب الصوتي صلة مباشرة بالجانب الصرفي في تحديد بنية الكلمة وتتبع تغيراتها.
كما للإعراب بالغ الأهميّة في توجيه الدّلالة وتحديد المعنى، وصحّة المقصد المراد؛

-تيسير علم التصريف في المناهج التعليمية خاصة في المراحل الابتدائية وضرورة تقديم علم الأصوات على علم التصريف. والنظر إلى اللغة نظرة متكاملة:
- دور مجمع اللغة العربية في تيسير علم الصّرف إصدار قرار بشأن تقسيم الكلام وإلغاء موضوعات يرونها ثقيلة على الناشئة.

إنّ كل الجهود التي لبث نداء تيسير تعليم علم الصّرف القديمة والحديثة، والتي دعت إلى أهمية المستوى الصّوتي وصلته المباشرة بالجانب الصّرفي، في تحديد بنية الكلمة وتتبع تغيراتها، لقيت أذاناً صاغية في المناهج التعليمية الحديثة في تبنيها لمنهج الوعي الصّوتي في تعليم اللغة العربية في المراحل الابتدائية واهتمامها بالمنطوق قبل المكتوب، ودعت إلى الارتقاء بلغة المشافهة لمدى تأثيرها المباشر على المتعلّم. وهذا ما يجعلنا نقول إنّ محاولات تيسير علم التصريف حققت نتائج مرضية.

7-قائمة المراجع:

القرآن الكريم

• المؤلفات:

- 1- أبو عمرو بن بحر الجاحظ الحيوان، تق: عبد السلام محمّد هارون، ط2 1384هـ - 1965م
- 2- أبو الفتح عثمان ابن الجني، الخصائص: محمّد على النّجار، مطابع الهيئة المصريّة العامة، ط 05، ج3، 2011.
- 3- أبو الفتح عثمان ابن الجني، المصنف، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ط1 مطبعة مصطفى البابلي الحلبي، ج1، القاهرة، 1945هـ.
- 4- محمّد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنّشر، بيروت، ط1، مج8، ص:228، مادة: صرف.
- 5- أحمد بن محمّد بن علي الفيومي المقري، المصباح المنير، دار الحديث مصر القاهرة 2008م /1429هـ، مادة جدد.
- 6- أحمد محمّد الشيخ الألفاز والأحاجي اللّغوية وعلاقتها بأبواب النّحو المختلفة الدّار الجماهيرية للنشر والتّوزيع والإعلان، ليبيا، ط2، 1988.
- 7- تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، ط3، 1998م.

- (8)-تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الانجلو مصرية، ط5، القاهرة 1975
- (9)-جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر، دار الكتاب العربي، ج3، ط3 بيروت لبنان.
- (9)-الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية لبنان ط2003، 1/1424هـ، مج08، ج02، ص:392.
- (10)-سميح أبو مغيلي، فقه اللغة العربية وقضايا العربية، دار مجد لاوي، عمان 1987.
- (11)-صلاح مهدي الفرطوسي، هاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف مطابع بيروت الحديثة، ط1، 1423 هـ-2011م.
- (12) -عبد المجيد عيساني، النحو العربي بين الأصالة والتجديد دراسة وصفية نقدية لبعض الآراء النحوية، لبنان، بيروت، دار ابن حزم، ط: 1، 2008م.
- (13)-عبد القادر عبد الجليل، علم التصريف الصوتي، شركة الشرق الأوسط للطباعة عمان الأردن، ط1، 1998.
- (14)-على أحمد مدكور، تدريس فنون العربية، دار الفكر العربي، القاهرة 2000.
- (15)-عبد العزيز عتيق، مدخل إلى علم النحو والتصريف، دار النهضة العربية بيروت لبنان، د ت.
- (16)-فاضل السامرائي، أقسام الكلام العربي، مكتبة الخانجي القاهرة، 1977.
- (17)-كريم حسين ناصح الخالدي، مناهج التأليف النحوي، دار صفاء لنشر والتوزيع عمان الأردن، ط1، 2007.
- (18)-محمد محي الدين عبد الحميد، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تح: دار الكتاب العربي، لبنان، ط1، 1375هـ/1955م، ج3، د ت.
- (19)-محمود فهمي الحجازي، مدخل إلى علم اللغة، المنار، القاهرة 1978م.
- (20)-مصطفى غلفان، جامع الدروس العربية، مراجعة: محمد أسعد النادري المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت، ط19، ج1، د ت.
- (21)-مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، لبنان بيروت ط2 1986 م.
- (22)-المفتشية العامة للبيداغوجيا، المنهج الصوتي - الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلمها، دليل تكوين المعلمين، مارس 2018

• المقالات:

- (23)-تواتي بن تواتي، هل النحو العربي في حاجة إلى تيسير؟، مجلة اللسانيات مركز البحوث العلمية والتقنية، ع08، 2003.
- (24)-محمد بن السعد الشويعر: من النظم التاريخي، مجلة الدارة، ع84 1983م.
- 8-قائمة الهوامش:

- (1)- عبد القادر عبد الجليل، علم التصريف الصوتي، (شركة الشرق الأوسط للطباعة عمان الأردن، 1998، ص:33،34.
- (2)- أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، مج8، ص:228 مادة: صرف.
- (3)- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، تح: عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية لبنان 1424/2003هـ، مج08، ج02، ص:392 باب الصاد.
- (4)- مصطفى غلفان، محمد أسعد النادري، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية للطباعة والنشر صيدا، بيروت، ج1، ص:207.
- (5)- ابن جني، المصنف، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، ط1، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ج1، القاهرة، 1945هـ، ص:02.
- (6)- على أحمد مذكور، تدريس فنون العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000 ص:284.
- (7)- أبو عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان، تق: عبد السلام محمد هارون، 1384هـ-1965م، ص:91-92.
- (8)- أحمد محمد الشيخ، الألفاظ والأحاجي اللغوية وعلاقتها بأبواب النحو المختلفة، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا، 1988، ص:9.
- (9)- عبد العزيز عتيق، مدخل إلى علم النحو والتصريف، دار النهضة العربية، بيروت لبنان ص:153.
- (10)- سورة يوسف، الآية:63.
- (11)- جلال الدين السيوطي، الأشباه والنظائر، دار الكتاب العربي، ج3، بيروت لبنان ص:108.
- (12)- كريم حسين ناصح الخالدي، مناهج التأليف النحوي، دار صفاء لنشر والتوزيع عمان الأردن، 2007، ص:60.
- (13)- محمد بن السعد الشويعر: من النظم التاريخي مجلة الدارة، ع84، 1983 م ص:163.
- (14)- المهذب في علم التصريف، صلاح مهدي الفرطوسي، هاشم طه شلاش، مطابع بيروت الحديثة، 1423هـ-2011م، ص:18-26.
- (15)- محمود فهيم الحجازي، مدخل إلى علم اللغة، القاهرة، 1978، ص:44.
- (16)- عبد القادر عبد الجليل، علم الصرف الصوتي، شركة الشرق الأوسط للطباعة، عمان الأردن، ط1 1998، ص:42.

- (17)- صلاح مهدي الفرطوسي، هاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف، مطابع بيروت الحديثة، 1423هـ-2011م، ص: 23.
- (18)- تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة، 1998، ص: 14.
- (19)- المرجع نفسه، ص: 16.
- (20)- مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الزائد العربي، لبنان، بيروت 1986، ص: 15.
- (21)- تواتي بن تواتي، هل النحو العربي في حاجة إلى تيسير؟، مجلة اللسانيات مركز البحوث العلمية والتقنية، الجزائر، 2003، ع 08، ص: 03.
- (22)- المصباح المنير أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقري، دار الحديث، مصر القاهرة 2008م/1429هـ، مادة جدد، ص: 63.
- (23)- ينظر: عبد المجيد عيسا ني، النحو العربي بين الأصالة والتجديد دراسة وصفية نقدية لبعض الآراء النحوية، لبنان، بيروت، دار ابن حزم، ط1، 2008، ص: 14.
- (24)- فاضل السامرائي، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، مكتبة الخانجي القاهرة، 1977، ص 25.
- (25)- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، ص: 88.
- (26)- تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة، 1975 ص: 228.
- (27)- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص: 133.
- (28)- حازم علي كمال الدين، دراسات في علم الأصوات، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1 1999، ص: 277.
- (29)- تمام حسان، الأصول، دراسة ايتسيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، ص: 14.
- (30)- أبو الفتح عثمان ابن الجني، الخصائص، محمد علي النجار، مطابع الهيئة المصرية العامة، ط 05، ج3، 2011، ص: 10.
- (31)- ابن جني، الخصائص، تق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ط1 1952 ص: 33.
- (32)- المفتشية العامة للبيداغوجيا، المنهج الصوتي - الخطي في تعليم اللغة العربية وتعلمها دليل تكوين المكونين، مارس 2018، ص: 78.